

171242 - يريد جمع الصلوات بصفة مستمرة بسبب عمله في الليل

السؤال

أقبلت على عمل يضطرنني إلى أن اعمل في النوبة الليلية. هذا يقتضي أن أنام بالنهار، فهل يجوز لي أن أجمع صلاة الظهر مع العصر و المغرب مع العشاء بصفة مستمرة ما دام عندي النوبة الليلية في العمل؟ إنني أريد الجمع لكي لا ينقطع نومي كثيراً.

الإجابة المفصلة

الواجب أن تحافظ على الصلوات في أوقاتها ، امتثالاً لأمر الله تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) البقرة/238 ، وقوله تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء/103 ، وحذرا من الدخول تحت قوله تعالى : (فَحَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا) مريم/59

قال ابن مسعود عن النبي : واد في جهنم ، بعيد القعر ، خبيث الطعم .
وقوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) الماعون/4، 5

فاجتهد في الاستيقاظ للصلوات ، ولا يضرك تقطع نومك ، فإنك ستعتاد على ذلك مستقبلاً .
ولا ندري سبب سؤالك عن جمع المغرب والعشاء ، إذ لا يتصور أن تقضي نهارك إلى العشاء نائماً ، وهل يستقيم أن تبقى حياتك مقسومة على العمل والنوم ، فأين القيام بحقوق الأهل والإخوان ، والقيام لله بالعبودية من الذهاب إلى المساجد وقراءة القرآن وتعلم العلم وغير ذلك .

نسأل الله لك التوفيق والعون والساد .
والله أعلم .